

عادت إلى العاصمة عدن وعقدت أول اجتماع بغياب عدد من الوزراء..

حكومة المناصفة والفرصة الأخيرة



الأمناء / يعقوب السفياني:

القوات الأمنية الجنوبية وعصابات مسلحة خارجة عن القانون حاولت تشكيل إمارات نفوذ مصغرة في عدن.

وأيضاً تعرّض محافظ عدن، أحمد ملس، ووزير الزراعة والثروة السمكية بهذه الحكومة، سالم السقطري، لمحاولة اغتيال إرهابية بسيارة مفخخة، وهو ما يدل على حجم النية لإفشال هذه الحكومة وزعزعة أمن عدن.

وعقدت الحكومة أول اجتماع لها في ظل غياب عدد من أبرز وزراءها الذين يقومون بحسب مراقبون بممارسات مشبوهة.

ومع حجم هذه التحديات والمخاطر والحرب المباشرة ضدها، تُعقد آمال على هذه الحكومة للنجاح، خصوصاً مع الضغط الدولي لذلك، وجهود القوات الجنوبية لتأمينها وتسهيل تحركها وأداء مهامها. وقد اجتمعت الحكومة برئاسة معين عبد الملك لأول مرة منذ عودتها لعدن، وخرجت بقراءات وإجراءات هامة يكفل تنفيذها تحقيق تحسين كبير بالوضع.

كتلتها الوزارية والموالين له لمغادرة عدن أو عرقلة عملها.

وبالفعل نجح تحالف الحوثي والإصلاح في سحب رئيس الحكومة والوزراء - عدا كتلة الانتقالي الوزارية - من عدن في مارس من العام الجاري، مما كاد أن ينهي عملياً اتفاق الرياض، وهو الهدف المشترك للحزب وجماعة الحوثي المسيطرة على شمال اليمن، والتي تتخوف من توحيد الجهود للمعركة معها وتصحيح المسار، بعد أن حُرف الإصلاح بوصلتها نحو عدن والجنوب.

واليوم، بعد أن عاد رئيس الحكومة وبعض الوزراء بعد أكثر من نصف عام على المغادرة، يمكن القول إنها الفرصة الأخيرة لهذه الحكومة للنجاح، فيما سيعني فشلها إنهاء اتفاق الرياض، والذهاب نحو الجهل.

وقد تزامنت عودتها مع أحداث عنيفة شهدتها عدن، تقف وراءها الأطراف المتضررة من اتفاق الرياض، مثل ما حدث في كريتر بين

الملفات التي شكّلت لأجلها، وإيقاف الانهيار الاقتصادي المتسارع، كما لم يتم استكمال بقية بنود اتفاق تشكيلها من هيكلة لوزارتي الدفاع والداخلية، وللتين كانتا من نصيب شخصيتين مواليتين لحزب الإصلاح، بالإضافة لعدم تقاسم المسؤوليات والدوائر الحكومية والسفارات بين الجنوب والشمال.

بوضوح تشكل تحالف طارئ غير مُعلن من المتضررين من اتفاق الرياض، جماعة الحوثي المدعومة من إيران، وحزب الإصلاح المتطرف، فرع الإخوان المسلمين في اليمن، والذي يسيطر على نفوذ سياسي وعسكري كبير وواسع في حكومة هادي، ويسيطر على مثلث النفط اليمني (مأرب - شبوة - حضرموت).

وبينما قصف الحوثيون حكومة المناصفة بالصواريخ، قصفها الإصلاح أيضاً بالقرارات الأحادية، والعراقيل التي وضعها أمامها من عدم توريد لإيرادات المحافظات الواقعة تحت سيطرته للبنك المركزي في عدن، والضغط على

تشكّلت حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال في ١٨ سبتمبر ٢٠٢٠، بعد ما يقارب عام على توقيع اتفاق الرياض بين المجلس الانتقالي الجنوبي والشرعية اليمنية في ٥ نوفمبر ٢٠١٩، ووصلت هذه الحكومة عدن في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠، ليستهدفها هجوم صاروخي حوثي ضرب مطار عدن لحظة وصول أفرادها. مثل هجوم مطار عدن إشارة حقيقية للتحديات التي تقف أمام نجاح هذه الحكومة، تلتها إشارات متلاحقة لم تكن حوثية بل من الرئاسة اليمنية في الرياض، عبر تعيين نائب عام للجمهورية مُقرب من حزب الإصلاح (أحمد الموساي)، ورئيس مجلس الشورى (أحمد بن دغر) بشكل مخالف لاتفاق الرياض وقرارات أحادية الجانب.

ورغم وجودها بعدن على مدى ثلاثة أشهر تلت وصولها، لم تستطع الحكومة حلحلة

لأول مرة.. مستكشفو بئر برهوت يتحدثون عن البئر وأسرارها

أنها تضم تكوينات كلسية، والتي تُعرف بـ"لألي الكهوف"، وذلك نسبةً لشكلها الخارجي الذي يشبه اللؤلؤ، كما وتعيش فيها مجموعة مختلفة من الكائنات الحية كطيور الحمام، والجوارح، وكذلك الأفاعي، والضفادع، والعديد من الحشرات مثل الخنافس.

ولفت سلام إلى أن الحفرة تتضمن ٤ شلالات، وتتسرب المياه في فتحة صغيرة بعمق ٤ أمتار، وبعدها تضيق بحيث لا يمكن الولوج إليها.

وبحسب ما ذكره "الفريق العُماني لاستكشاف الكهوف"، عبر حسابه على "تويتر" فإن بئر برهوت المزعومة "تحتوي مجموعة متنوعة من الترسبات الكهفية، ويصل طول بعض الصواعد والهوابط في الحفرة إلى أكثر من ٩ أمتار".

حيث إن مياهها عذبة، كما لم يسمع الفريق العُماني خلال عملية الاستكشاف أي أصوات ولم يشاهد أية حيوانات مفترسة، أو ما هو خارج عن المألوف. وحول الأسباب التي جعلت الناس يزعمون أنها بئر برهوت، أشارت الجمعية إلى أن النشاط الجغرافي لحضرموت يتغير مع مرور الزمن، حيث كان في زمن النبوة مختلفاً عن الآن، مؤكدة أن هذه الحفرة، واسمها حفرة "خسفيت فوجيت"، ليست تلك الواردة في الأوصاف النبوية، وكان يُزعم أنها كذلك قبل استكشاف الفريق العُماني لها، كما تشير كل اللوائح الإرشادية لنفس الأمر.

أما بالنسبة لما وجده الفريق داخل حفرة "خسفيت فوجيت"، أو ما يُعرف ببئر برهوت المزعومة، فيشير سلام إلى

إلى الكثير من هذه المعدات. ومن بين الأساطير التي ارتبطت بـ"بئر برهوت"، أشار سلام إلى أنه يُقال عنها بأنها "مسكن للجن وتتضمن حيوانات خرافية مفترسة، وغيرها الكثير من الخرافات".

وبحسب ما ذكرته الجمعية الجيولوجية العُمانية عبر حسابها على موقع "إنستغرام"، فإن هناك الكثير من الروايات التي ارتبطت ببئر برهوت، ومن بينها ما "يُقال إن بها أرواح الكفار، وبها أشتر ماء، وأن الماء فيها أسود، وقيل إنها أبغض بقاع الأرض، كما قيل إنه كلما مات أحد من كبار كفار مكة، سمع صوت صراخ في هذه الحفرة".

وأكدت الجمعية الجيولوجية العُمانية أن هذه الحفرة هي بلا شك ليست ببئر برهوت، على عكس الأساطير والروايات،

المستقر في المنطقة، بالإضافة إلى ظروف جائحة فيروس كورونا. وأضاف سلام: "تحقق الحلم بجهود الفريق والجهات المحلية في محافظة المهرة في اليمن"، موضحاً أن بئر برهوت المزعومة تقع على بعد ٩٢ كيلومتراً تقريباً من ولاية المزينة العمانية، وهي على الطريق الواصل بين مديرية شحن وقرية فوجيت بمحافظة المهرة اليمنية.

بئر برهوت المزعومة

وبهدف خوض هذه المغامرة، أوضح سلام أن التنسيق مع الجهات المختصة في اليمن هو ما تطلب التخطيط لاستكشاف البئر المزعومة. أما بالنسبة للمعدات، فقد تجهز الفريق بالكثير من المعدات تحسباً لأي مفاجآت، إلا أن المفاجأة التي لم يتوقعها الفريق كانت أن البئر لا تحتاج

الأمناء / CNN:

لا شك في أن الأساطير تُعد مصدر جذب للمغامرين والمستكشفين، ما دفع فريق عُمانى إلى خوض تجربة جريئة لحفرة هائلة في اليمن، لم يسبقهم إليها أي شخص من قبل.

وتعد هذه الحفرة الغامضة بمحافظة المهرة في اليمن، والتي وُصفت بأنها "بئر برهوت" المزعومة، محل اهتمام كبير بالنسبة للفريق العُماني لاستكشاف الكهوف، إذ أثارت حولها الكثير من الروايات والأساطير منذ قرون.

وفي حديثه لموقع CNN بالعربية، قال نبيل سلام، أحد أعضاء الفريق العُماني لاستكشاف الكهوف، إن استكشاف "بئر برهوت" المزعومة التي يلغها الغموض والأساطير، كان بمثابة حلم للفريق، تسبب بتأخير الوضع السياسي غير

قسم التقارير

علاء عادل حنش

مدير الإخراج الفني

مراد محمد سعيد

مدير التحرير

غازي العلوي

رئيس التحرير

عدنان الأعجم

المشرف العام

د. صدام عبدالله

الأمناء

alomana2013@gmail.com

الآراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وإنما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) وللتواصل حول اعلاناتكم على 771210175